سيما عند المصنف وليس كسائر احوال الاسناد مثل التاكيد والتجريد حتى يرجع الى اللفظ كما لا يخفى وفيه نظر لان الحقيقة
مثلا قسم من الاسناد فاذا كان الاسناد من احوال اللفظ كان ما هو قسم له من احوالها ايضا واليه نظر المحشي واما اللغويان
فهما نفس اللفظ لا من احواله وكان هذا هو مناط الفرق عند المحشي فتامل قوله متعلق بالظرف والمال واحد قوله لكن
يعني خارجا عنه ما لا يطابق الاعتقاد سواء طابق الواقع ام لا ذكر الفاضل المحشي ان نسبة بقاء الخروج الى ما طابق الواقع
دون الاعتقاد باعتبار تغليب ما لا يطابق شيئا منهما عليه والا فهو ما كان خارجا عن الحد بقوله ما هو له حتى يكون باقيا
على الخروج بعد زيادة قوله عند المتكلم وقيل لا حاجة الى اعتبار التغليب لان الفاعل يعني ضمير التعريف وقوله ما لا يطابق
فاعل خارجا اي يبقى التعريف على هذه الحالة وهي ان ما لا يطابق الاعتقاد خارج عنه وانت خبير بان المفهوم الظاهر
من بقاء التعريف على حالة مخصوصة ثبوت تلك الحالة له في زمانين اعني قبل التقييد بقوله عند المتكلم وبعده وليس
الامر كذلك بالنسبة الى ما يطابق الواقع دون الاعتقاد فاعتبار التغليب لازم كما لا يخفى قوله وذلك بان لا ينصب قرينة
الى آخره كانه اراد بنصب قرينة ملاحظة دلالتها على المراد ليتناول مثل قرائن الاحوال فافهم قوله سواء كان مخلوقا لله تعالى
او لغيره الى آخره الظاهر انه مبني على مذهب المعتزلة من ان افعال العباد مخلوقة لهم والمراد بالصدور عنه الظهور منه فيتحقق
الصدور وهذا المعنى منه في الموت ونظيره ومثال كون المسند مصدرا اعجبني ضرب اللص الجلاد برفع الجلاد قوله كقول
المؤمن انبت الله البقل وقول الجاهل انبت الربيع البقل ينبغي ان يعتبر في هذين المثالين عدم اخفاء المتكلم حاله من
المخاطب كيلا يحمل على المجاز فتامل قوله لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها منه لا يخفى ان القيد الثاني يكفي في كون الكلام المذكور
حقيقة لان المعتزلي اذا اخفى حاله من المخاطب وقال خلق الله تعالى الافعال كلها لا ينصب قرينة على عدم ارادة الظاهر فيكون
حقيقة سواء عرف المخاطب في نفس الامر حال المتكلم ام لا وكان مراده لمن لا يعرف في اعتقاده لا لمن لا يعرف حاله في نفس الامر
بقي ههنا تامل وهو ان المعتبر في اذا اتى قوله خلق الله الافعال كلها الى عالم بحاله وجاهل بها يلزم ان يكون الكلام الواحد حقيقة
ومجازا في حالة واحدة اللهم الا ان يمنع استحالته بالنظر الى شخصين قوله والا قال لا يكون اسنادا الى آخره وفيه نظر
لان المفهوم من كلامه ان هذا القسم ليس بحقيقة قطعا وليس كذلك لان التقسيم السابق بقوله عند المتكلم في الظاهر
قد بينا اولا هذه الصورة اذ لا نصب للقرينة من قبل المتكلم في بعض صور هذا القسم فينبغي ان يكون حقيقة قوله بل ابنت قائله
الى ما يكون اي الى الحماقة والجنون قوله بناء على سهو ونسيان الفرق بينهما ان السهو ما يتنبه صاحبه بادنى تنبيه لانه زوال

الصورة

الصورة عن المدركة فقط دون النسيان فانه زوالها عن المدركة والحافظة معا فيحتاج الى تحصيلها ابتداء والمفهوم
بما سياتي من كلام العلامة وفي توجيه قول السكاكي غير مشوب بتجوز وسهو ونسيان ان السهو يطلق على الجهل الابتدائي
بان يعتقد على ما لا ينبغي وبهذا قد يجاب عن مناقشة الفاضل المحشي بالنسبة الى السهو وكان قول المحشي في المشهورة
اشارة اليه فتامل قوله اعتمادا على انه يفهم مما ذكر في تعريف المجاز فانه يفهم من ذكر قيد التاول فيه انه لا تاول في تعريف
الحقيقة لتقابلهما واذا لم يكن فيه تاول ونصب قرينة على ان المراد خلاف ظاهره يفهم منه ان ما ذكره على وفق اعتقاده
قوله على نحو قولها فانما هي اقبال وادبار المصراع للخنساء من قصيدة ترثي بها اخاها صخرا حيث يقول فما عجول على بو
تطيف به لها حنينان اصغار واكبار ، لا تسام الدهر منه كلما ذكرت ، فانما هي اقبال وادبار ، يوما باحزن مني حين
فارقني ، صخر وللدهر احلاء وامرار ، وان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم في راسه نار ، العجول الناقة الواله التي فقدت
ولدها والبو جلد فصيل يحشى تبنا لتدر الناقة عليه فتسليا منها به وتطيف من الاطافة في الصحاح اطاف به اي الم به
وضمير تطيف راجع الى العجول والمجرور في به الى البو والاصغار والاكبار جعل شي صغيرا او كبيرا وهما ههنا بمعنى المفعول
بيان للحنينين واحلاء الشيء جعله حلوا وامراره جعله مرا والايتمام الاقتداء قوله الى شي معسول اي خال عن المزايا و
الخصوصيات كالشي المنقوش الذي غسل فذهب نقوشه المستحسنة والقائد العالم بالانساب والتام للمبالغة قوله
وجوابه ان لفظة ما في التعريف عبارة عن الملابس والقرينة عليه قوله فيما بعد وله ملابسات شتى ملابس الفاعل و
المفعول به الى آخره فانه اشارة الى تقسيم التعريفين كما يدل عليه قوله بعده فاسناده الى الفاعل والمفعول به اذا
كان مبنيا له حقيقة الخ قوله والاسناد الى المبتدا او عنده ليس بحقيقة ولا مجاز الخ فيه بحث من وجهين احدهما ان المراد
بالملابس الذي هو الفاعل والمفعول به الحقيقيان لا اللفظيان ولهذا قالوا في عيشة راضية مثلا ان الاسناد الى
الملابس الذي هو المفعول مع ان ضمير العيشة فاعل لفظي وفي جرى النهر وصام نهاره وبنى الامير المدينة انه اسند فيها
الى الملابسة الملابسة الذي هو المكان والزمان والسبب ومعلوم انها مكان وزمان وسبب بحسب الحقيقة لا بحسب اللفظ
بل هي فاعله بحسبه ولا شك ان الناقة فاعل حقيقي للاقبال فيدخل قولها هي اقبال في تعريف الحقيقة ولا يمنع جعل ما
عبارة عن الملابسة المذكورة فالاولى ان يصار في اخراجها الى ما ذكره الفاضل المحشي وثانيهما ان المفهوم من قوله سابقا في
صدد دفع اعتراض المص عن السكاكي وكذلك قول الشيخ عبد القاهر الى آخره ان كلامه حجة على المصنف ويعترض عليه بمخالفته

Copyright © King Saud University